الإمامية والابعاد الفكرية في معالجة الغلو الديني والتطرف الفكري

م .م وئام محمد جواد كاظم

كلية الامام الكاظم عليه السلام/ قسم علوم القران والحديث

البريد الإلكتروني Email : m.mweaam.mohammad@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الغلو الديني، التطرف الفكري ، أثر الغلو والتطرف ،أحكام الغلاة والمتطرفين.

كيفية اقتباس البحث

كاظم ، وئام محمد جواد ، الإمامية والابعاد الفكرية في معالجة الغلو الديني والتطرف الفكري ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Imamate and intellectual dimensions in dealing with religious extremism and intellectual radicalism

Assistant Lecture Weaam Mohmmad Jawad Kazim
college alamam alkazim ealayh alsalam / Department of Quran Sciences and hadith

Keywords : Religious extremism, intellectual extremism, the impact of extremism and fanaticism, rulings on extremists and fanatics.

How To Cite This Article
Kazim, Weaam Mohmmad Jawad, Imamate and intellectual dimensions in dealing with religious extremism and intellectual radicalism, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The phenomenon of extremism and fanaticism is one of the phenomena that have been and still are present in human societies due to the danger it poses to the individual and society, as extremism represents fanaticism for the opinion of its owner in a way that denies and excommunicates the opinions of others without considering their logic or moderation, and thus the person deviates intellectually from the right path, and extremism represents exceeding the limit and going beyond the intention, as the Holy Quran has shown this danger in many verses, including the Almighty's saying: "O People of the Book, do not commit excess in your religion or say about God except the truth".

Leaving this phenomenon without confronting it at the required level leads the nation to loss and stirs up sedition and destabilizes the members of society in many matters, including religious intellectual isolation and

not taking into account the conditions of time and place. This is what Imam Ali (peace be upon him) explained when he said: “Two men from this world cut my back: a man with a smooth tongue and a wicked And an ignorant man of heart is an ascetic, this one prevents his immorality with his tongue and this one with his asceticism from his ignorance, so beware of the immoral among the scholars, and the ignorant among the worshippers, those are the temptation of every tempted one, for I heard the Messenger of Allah (may Allah's prayers be upon him and his family) say: "O Ali, the destruction of my nation is at the hands of every hypocrite who is eloquent in tongue." Therefore, the research requires clarifying the first concepts such as extremism and fanaticism and what is synonymous with them or opposite to them from other meanings, then clarifying the intellectual dimension of the Household of the Prophet (peace be upon them) in confronting and treating the deviant thought that carries this phenomenon, as the Household of the Prophet (peace be upon them) strove to the extent that the circumstances surrounding them allowed to preserve Islam and spread the teachings of the Islamic religion and clarify the facts to the people with a firm confrontation towards those deviant groups and movements by disavowing them, cursing them and declaring them infidels until Imam Ali (peace be upon him) killed and burned them during his rule, and likewise Imam al-Baqir (peace be upon him) responded to all the deviant movements and trends that spread in his time with the presence of some personalities The deviant and thus the work of the rest of the family of the Prophet, peace be upon them, in addition to clarifying the opinions of the jurists in the ruling on the extremists and fanatics

ملخص البحث

تعتبر ظاهرة الغلو والتطرف من الظواهر التي كانت ولازالت موجودة في المجتمعات الانسانية لما تشكله من خطورة على الفرد والمجتمع أذ يمثل التطرف التعصب لراي صاحبه بصورة ينكر ويكُفّر آراء غيره دون التمعن في منطقها أو اعتدالها وبالتالي ينحرف الشخص فكريا عن جادة الصواب ويمثل الغلو التجاوز عن الحد والخروج عن القصد ، اذ بين القران الكريم هذه الخطورة في آيات كثيرة منها قوله تعالى: " يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ"

وترك هذه الظاهرة دون مواجهتها بالمستوى المطلوب يؤدي بالأمة الى الضياع و اثارة الفتن وزعزعة ابناء المجتمع في كثير من الامور منها الانغلاق الفكري الديني وعدم مراعاة

احوال الزمان والمكان وهذا ما بينه الإمام علي (عليه السلام) انه قال :" قطع ظهري رجلان من الدنيا : رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا بنسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء ، والجاهل من المتعبدين ، اولئك فتنة كل مفتون ، فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله) يقول : يا علي هلاك امتى على يدي كل منافق عليم اللسان"

لذا يتطلب البحث بيان المفاهيم الاولى كالغلو والتطرف وما يرادفها او يقابلها من معاني اخرى ثم بيان البعد الفكري لأهل البيت (عليهم السلام)

في مواجهة ومعالجة الفكر المنحرف الذي يحمل هذه الظاهرة اذ سعوا اهل البيت (عليهم السلام) بالقدر الذي تسمح به الظروف المحيطة بهم لحفظ الاسلام ونشر تعاليم الدين الاسلامي وبيان الحقائق للناس مع المواجهة الحازمة أتجاه تلك الفرق والحركات المنحرفة وذلك بالبراءة منهم ولعنهم وتكفيرهم حتى قام الامام علي (عليه السلام) في عهد حكومته بقتلهم وحرقهم وكذلك الامام الباقر (عليه السلام) لقد قام بالرد على كافة الحركات والاتجاهات المنحرفة التي انتشرت في زمانه مع وجود لبعض الشخصيات المنحرفة وهكذا عمل بقية اهل البيت عليهم السلام مضافا اليه توضيح لاراء الفقهاء في الحكم على الغلاة والمتطرفين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيب اله العالمين محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين (عليهم السلام)

اما بعد ....

ان الطريق المستقيم الذي اختاره الله عزوجل لعباده هو طريق الوسط الذي اطلقه القران الكريم على الامة الاسلامية بقوله تعالى : " وكذلك جعلناهم امة وسطا ...." سورة البقرة [١٤٣]، فوسطية الدين الاسلامي وتعاليمه زاخرة بالاعتدال والنظرة الشمولية وبضرورة الابتعاد عن الافراط والفلو والتطرف

اذ وصف النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والائمة(عليهم السلام) الاسلام : بأنه منهاجا للتكامل الانساني بدليل كماله في استيعاب المصالح الفردية والاجتماعية

اما سبب اختياري لهذا الموضوع هو البحث عن الفرق المغالية والافكار المتطرفة وكشف زيفها ومعالجتها في ضوء فكر اهل البيت (عليهم السلام) مع طرح لآراء الفقهاء بشكل مختصر

وبهذا فقد كان عنوان البحث الامامية والابعاد الفكرية في معالجة الغلو الديني والتطرف الفكري وقد قسمت البحث الى ثلاثة مباحث المبحث الاول : مفهوم الغلو والتطرف واثرهما على المجتمع والمبحث الثاني: فكر اهل البيت (ع) في مواجهة الغلو و التطرف والمبحث الثالث : احكام الغلاة والمتطرفين ومن ثم توصلت الى الخاتمة وفيها مجموعة من النتائج

منها ان مواجهة ظاهرة الغلو والتطرف في ضوء فكر اهل البيت (عليه السلام) اعطى للامة الاسلامية الحرية الكاملة مع اتخاذ القرار الذي منحه الله تعالى للإنسان ليجد هو بنفسه الطريق الصحيح في الحياة ثم اعتمدت على اهم المصادر والمراجع

الله ولي التوفيق

المبحث الاول

مفهوم الغلو والتطرف

المطلب الاول : مفهوم الغلو

فالغلو من الكلمات المرادفة لمفردة التعمق في الدين المرادف لمفردة التطرف لان المقصود من التعمق هو (المبالغة والغلو والتشدد والافراط) المنهي عنه من قبل النبي والائمة (صلوات الله وسلامه عليهم)

فتعريف التعمق لغة : من عُمَق بضم العين وفتح الميم وعَمِّق النظر في الأُمور تَعْمِيقاً وتَعَمَّق في كلامه والمُتَعَمِّق: المبالغ في الأمر المتشدّد فيه الذي يطلب أقصى غايته.[1]

أما معنى التعمق في الدين اصطلاحا فله تعريفات عدة منها :

هو الخروج عن جادّة الاعتدال، والسقوط في معنى الإفراط والتطرّف الذي لا يستتبع إلّا الشذوذ، وربّما الانجراف مع تيّار الفساد[2]

بعد بيان هذه المقدمة عن الغلو وما يتعلق به يتطلب البحث توضيح معنى الغلو لغة واصطلاحا كما يأتي :

تعريف الغلو لغة: من غلا ، يغلو غلوا ، ويقال: أغليت الشيء في الشراء، وغاليت به، والغالي يغلو بالسهم غلوا: أي ارتفع به في الهواء ، والغلو :هو الارتفاع في الشيء ومجاوزة الحد فيه [3]

أما معنى الغلو اصطلاحاً: هو التجاوز عن الحدّ، والخروج عن القصد، والإفراط في حق الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) [4]

أنواع الغلو

١-**الغلو الاعتقادي** : كغلو النصارى بعيسى (عليه السلام) وغلو الرافضة بعلي والائمة (عليهم السلام) أو غلو الخوارج في تكفير أهل الاسلام بالمعاصي والذنوب الكبيرة أو الغلو في بعض الفروع وتنزيلها منزلة الاصول

٢-**الغلو العملي** : وهو المتعلق بالأمور العملية التفصيلية من قول اللسان أو عمل الجوارح مما لا يكون فرعا عن عقيدة فاسدة كرمي الجمار بالحصى الكبار فان النبي (ص) عدّه غلواً أو المبالغة في العبادة كما كانت الصوفية تعمل ذلك [5]

ويظهر مما تقدم ان اخطر انواع الغلو هو الغلو الاعتقادي لأنه النوع الذي ادى الى تشعب وظهور الحركات والفرق المتطرفة في الاسلام

ولإثبات خطورة هذا النوع من الغلو (الغلو الديني) فقد وردت مجموعة من الآيات القرآنية تبين ذلك منها :

١-**قوله تعالى:** " يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ"[6]

٢-**قوله تعالى** : "قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ" [7]

وبهذه الآيات القرآنية توضح معنى الغلو الذي هو تجاوز الحد المنهي عنه ويقابل الغلو: التفريط: وهو التساهل وإضاعة حدود الله وأوامره فلا إفراط ولا تفريط

اما الغلاة فهم كثيرون قد استخدموا العنف في معارضاتهم وكانوا الخوارج اسبق تلك الجماعات المغالية فقد مارسوا العنف باسم الدين فأطلق عليهم بالغلاة

المطلب الثاني : مفهوم التطرف

اولا: تعريف التطرف لغة واصطلاحا:

التطرف لغة : من طرف أي طرف الشيء الطاء والراء والفاء اصلان وجمع الطرف أطراف [8]

يقال : طرف الرجل حول العسكر اذا قاتل حول العسكر وتطرف الشيء: صار طرفا ،وأطرفت الشيء اي اشتريته حديثا

الطرف : الطائفة من الناس أصبحت طرفا من الشيء كما في قولة تعالى :{ ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين }[9] طرفا أي طائفة [10]

اما التطرف اصطلاحا :

فقد عرف التطرف في الاصطلاح بتعريفات عدة منها:

١-**التطرف** : بمعنى الالحاد وهو الميل عن الوسط الى احد الجانبين [11]

٢- **التطرف** :هو اتخاذ الفرد موقفا يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الاخلاقية التي حددها الفرد والمجتمع [12]

٣-**التطرف** : هو نزوع الفرد أو سلوكه نحو الابتعاد عن الوسطية والاعتدال في تبنيه أو رفضة المعتقد أو الرأي أو الفكرة ويبني هذا على خبرات الفرد السابقة التي تثير توقعاته بالحصول على تعزيز خارجي أو داخلي آني يؤدي الى اشباع حاجاته[13]

ويظهر مما تقدم ان التعريفات الواردة في معنى التطرف وان اختلفت في الفاظها الا انها تدل على معنى واحد وهو اي قول أو فعل مخالف للشريعة فهو تطرف [14]

ثانيا : أسباب التطرف

يوجد للتطرف عدة أسباب منها ما يأتي:

١-الجهل (تدني المستوى الثقافي الديني لدى أبناء المجتمع)

ان أكثر الناس لا يمتلك قرآنا مفسراً ولا كتابا فقهيا مما يؤدي ذلك الى الاندفاع وراء عاطفته فقد يكون عنده محبة لأنسانٌ فيعظمه ويرفعه فوق منزلته حتى يصل الى درجة التطرف ويزول هذا عن طريق العلم لا الجهل الذي يراد به جهله بطرق استنباط الحكم من هذا الدليل أية كان أو حديثا شريفا

٢-**الهوى** : ويقصد به أن الانسان ذو نفسية مريضة منحرفة تميل الى العنف والحدة في مواقفها وآرائها وتنظر هذه النفسية الى الجانب السلبي ويشعر صاحبها بالعلو والفوقية دون أن يدرك ذلك من نفسه ومن هنا تذهب الثقة بالعلماء ويستقل الانسان بنفسه وبرأيه فينتج عن ذلك الشذوذ والتصرفات غير المطلوبة[15]

٣-الاحباط وعدم إشباع الحاجات الانسانية

ان الشخصية الانسانية وخصوصا في مرحلة الشباب التي هي مرحله التكوين هناك جمله من الحاجات الاساسية التي ينبغي اشباعها وتوجيهها واذا امكن اشباعها وتوجيهها عاش المرء في استقرار نفسي واجتماعي واذا لم يتحقق ذلك فسوف تضل طاقة الشاب معرضه للانحراف والواقع يوكد ذلك ان العنف يمارس من قبل اشخاص يعانون من اوضاع اجتماعية صعبة وسيئة كالبطالة ومشكلات السكن وتدني المستوى المعيشي قد يدفع بعض الافراد الى التطرف

٤-**الفراغ النفسي والعقلي** الذي يؤدي الى قبول كل فكر متطرف فتغلل الافكار وتغزي القلوب فيولد جذورا يصعب قلعها الا بالانشغال بالعمل الصالح والعلم النافع

وهذا ما يعانيه اليوم المجتمع العراقي فيه الكثير من الشباب والشابات من يجلس في ظل هذا الفراغ فينشأ الافكار المنحرفة التي تؤدي به الى الوقوع في الهاوية

٥-**الاسره المحطمة** : ينظر الاسلام الى الاسرة نظره ايجابية لما لها من تأثير فعال على افرادها اذ يعتبرها الاسلام المصدر الرئيسي للاتزان النفسي والثبات الانفعالي لطرفيها الاساسين وهما الزوج والزوجة اذ تقوم الاسرة بدور كبير في التأثير على افرادها بما يدفعهم الى الالتزام وعدم الانحراف الفكري [16]

٦- **أحوال المجتمع(الازمات المالية والتقلبات الاقتصادية)**: المتطرف هو جزء من المجتمع الذي عاش فيه فالذين يجرّون المجتمعات الاسلامية الى الفساد والانحراف الفكري هم في الحقيقة من المتسببين في حصول التطرف

٧- **نقص الثقافة الدينية في المناهج التعليمية من المدرسة الى الجامعة والشارع ايضا**

فمظاهر الرذيلة أذا لم يحاسب عليها وأقرها المجتمع فليستعد الفرد الى التعامل مع أنماط كثيرة من المتطرفين

٨- **اثارة الفتن وزعزعة الاستقرار**: أذ يعد التطرف عامل من عوامل تفتيت وحدة المجتمع وتهديد كيانه وتشتيت أبناء المذهب وانشغالهم بالصراعات الداخلية [17]

ثالثا : صفات ومميزات الشخصية المتطرفة

١-صفات الشخصية المتطرفة

تتصف الشخصية المتطرفة بالتعصب بالرأي مع التصلب وخفض الانا والمغايرة [18]

٢: مميزات الشخصية المتطرفة

تمتاز الشخصية المتطرفة بعدة مميزات من أبرزها :

١ ـ **العقلية المنغلقة والمحدودة** حيث إنهم يعيشون في أجواء خاصة مغلقة ولا ينفتحون على الآخرين، ونجدهم يتطرفون في أفكارهم وأحكامهم على غيرهم، [19]

ودليل هذا ما ورد عن الائمة (عليهم السلام) من روايات يصفون بها العقلية المحدودة التي يمتلكها هؤلاء المتطرفين ومن هذه الروايات ما ورد

عن الإمام علي (عليه السلام): «لا ترى الجاهل إلا مُفرطاً أو مفرّطا»

وعنه (عليه السلام):" وأنتم – واللّه – معاشرُ أخِفّاءُ الهامِ سفهاءُ الأحلام"[20]

٢ . **الجمود الفكري والديني**، بما أن المتطرفين منغلقون على أفكارهم فإن ذلك ينتج الجمود على النصوص الدينية وعدم مراعاة أحوال الزمان والمكان[21]

ودليل هذا ما ورد عن الإمام علي (ع) انه قال :" قطع ظهري رجلان من الدنيا : رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا بنسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء ، والجاهل من المتعبدين ، اولئك فتنة كل مفتون ، فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله) يقول : ياعلي هلاك امتى على يدي كل منافق عليم اللسان" [22]

ومن خلال هذه الرواية يتضح أن الذين تجرّأوا على حرب الإمام علي (ع) هم أهل التنسّك والعبادة.

٣ . **ادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة:** فالمتطرفون يعتقدون أنهم مع الحق وغيرهم على باطل، ولذلك يرفعون شعار «من لم يكن معنا فهو على باطل» ويرون الناس من أهل الكفر والفسوق والنفاق.[23]

ومن الصعب جدا أن يواجه الإنسان عقلية كهذه، لصعوبة التأثير فيها وتغييرها،

بدليل ما ورد عن الإمام علي (ع): عندما وصف من تعمق في الدين قائلا: عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: " بني الكفر على أربع دعائم: الفسق والغلو والشك والشبهة.... والغلو على أربع شعب: على التعمق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق، فمن تعمق لم ينب إلى الحق.....» [24]

٤ . **الغرور:** هو اعتقاد الإنسان بأنه ملك مفاتيح الجنة وصار رفيقاً للنبي (ص) في الجنة، وبأنه أفضل ذاتاً وعملاً من الآخرين[25] بدليل ما جاء في قوله تعالى :{وغَرَّهم في دينهم ما كانوا يفترون} [26]

٥ . **الغلظة وسرعة الغضب** : وذلك بسبب الحالات الانفعالية والعاطفية في المتطرفين التي تغلب على التعقل والوعي.

٦ . **التعصّب والتصلّب:** فإن المتطرف يتعصب لأفكاره ويتعصب ضد غيره، أذ عرف التطرف بأنه الانحياز إلى فكرة أو مبدأ أو معتقد أو شخص إمّا مع أو ضدّ، والتعصب للشيء هو مساندته، والتعصّب ضد الشيء هو مقاومته».

٧ . **المظهر الخارجي**، من الطبيعي أن ينعكس الباطن على الظاهر ويتخذ المتشدد شكلاً خاصاً يتميز به عن الناس[27]،

وجاء وصف هؤلاء عن طريق ما ورد عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله) " إنّ النبيّ(صلى اللّه عليه واله وسلم) ذكر قوماً يكونون في أُمّته يخرجون في فرقة من الناس، سيماهم التحالق، هم شرّ الخلق – أو من أشرّ الخلق – يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحقّ "[28]

و مما تقدم أن للشخصية المتطرفة ثلاثة ابعاد :

١-**البعد الفكري:** أذ يعد المتطرف فيه متعصبا ويظل عقلة منغلقاً على ما فيه من افكار وهو لا يمتلك القدرة على تقبل اية معتقدات او آراء تختلف عن معتقداته وآرائه فضلا عن ضعف امتلاكه للفكر التأملي

٢-**البعد الانفعالي:** يتسم المتطرف بشدة الانفعال وتقلب المزاج وكراهيته لمن يخالفه الراي او يعارضه والسعي الى ايقاع الاذى النفسي والاجتماعي بهم

٣-**البعد الاجتماعي:** فليس للمتطرف رغبه في تفعيل الثقافات الاخرى أو حتى مجرد التعرف عليها فضلا عن مواقفه العدائية من بعض القيم الاخلاقية والاجتماعية [29]

المطلب الثالث : أثر الغلو الديني والتطرف في المجتمع

للغلو و التطرف آثار سلبية تؤثر على الحياة الفردية والاجتماعية والسياسية والدينية، ومن هذه الاثار ما يأتي :

١ . **نشر العنف والفوضى بين الناس** كما فعل الخوارج أذ كانوا يقطعون الطريق ويسلبون الناس أموالهم ويقتلون النساء والأطفال.

٢ . **تكفير الآخرين**، المتطرف يرى أنه محور الحق والكل مخالفين له ومن أهل الكفر، لذا وصل الأمر بالخوارج إلى تكفير الإمام علي (عليه السلام).

٣ . **التلاعب بالدين** حيث يشخّص المتشدّد المواضيع الشرعية كما يُملي عليه عقله، ثم يجعل إسقاطات النصوص الشرعية كما يراها وبالتالي يفسّر الآيات وفق مزاجه، ويجعل المصلحة العليا الهدف الأساسي لعمله فيغيّر الأحكام ويسرق ويقتل تحت العنوانات الدينية.

٤ . **الخروج من الدين:** المنهي عنه من قبل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وهو التجاوز والتعدي والخرق للدين كما يخرق السهم الشيء المرمي به ثم يخرج منه[30]

بدليل ماورد عن النبي (صلى الله عليه واله) حين وصف الخوارج قائلا: " إنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية....."[31]

٥ . **عدم الارتباط بالمرجعية الدينية العليا**، لأنهم يرون أنفسهم من العلماء وبالتالي لا حاجة للرجوع إلى أهل الاجتهاد

كما ورد عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي جعفر ، عن أمير المؤمنين (عليهما السلام) ،أنه قال : " إن الجاهل من عد نفسه بما جهل من معرفته للعلم عالما ، و برأيه مكتفيا " [32]

٦. **تشويه سمعة الدين:** فإن أقوال وأفعال المتطرفين تؤثر سلباً على سمعة الدين فيستغلّها أعداء الدين في وسائل إعلامهم كما نجد ذلك في واقعنا المعاصر.[33]

المبحث الثاني

فكر أهل البيت (عليهم السلام)في مواجهة الغلو والتطرف

أكد أهل البيت (عليهم السلام) على وحدة الصف الاسلامي وتجنب الفوضى الاجتماعية والامنية وتمزيق الامة وأثارة الفتن وخطورة الكثير من الظواهر ومنها ظاهرة الغلو و التطرف بكلا نوعيه التطرف السلبي (التفريط) والايجابي(الافراط) .

ففكر أهل البيت (عليهم السلام) يتجلى باستقبال الغير وحثهم على الترابط بين أبناء الامة رغم اختلاف المذاهب والاجتهادات الفكرية [34]

وخير دليل على ذلك ما ورد عن معاوية بن وهب قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): "كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس؟ قال: فقال: تؤدون الامانة إليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم"[35]

لبيان المعالجات التي قام بها أهل البيت (عليهم السلام)في ضوء فكرهم السلمي الذي ردع وقمع الكثير من الحركات والافكار المتطرفة يكون وفق الاتي :

أولا: فكر أهل البيت (عليهم السلام) في مواجهة الغلو

فقد تم البحث سابقا عن معنى الغلو وانواعه أما هنا فتكون الاشارة الى من هم الغلاة وكيف واجه اهل البيت(عليهم السلام) ظاهرة الغلو التي تعد من أخطر الظواهر التي تعاني منها الامة اليوم في مقابل التقصير في معرفة الدين وتطبيق احكامه .

فالغلاة . هم المتظاهرين بالإسلام وفي حقيقتهم هم من اكثر الناس بعدا عن الاسلام، لانهم نسبوا الى امير المؤمنين علي والائمة الاطهار(عليهم السلام) الالوهية واخرجوهم عن حدود البشرية. [36]

فانتشرت هذه الظاهرة في العصور المختلفة من حياة الائمة وقد تحولوا الغلاة الى جماعات وفرق وطوائف كثيرة ومن هذه الفرق المنحرفة :

١- **السبئية:** المنسوبون الى عبد الله بن سبأ الذي ظهر في ايام الامام علي (عليه السلام) فدعي الالوهية فأحرقه الامام هو أصحابه بالنار.

٢- **الكيسانية:** القائلون بإمامة محمد بن علي المعروف بأبن الحنفية .

٣-**المنصورية:** وهم اتباع ابي منصور وهو عبد القيس سكن الكوفة وادعى ان الامام الباقر قد فوض الية اموره بما جعلة وصية من بعدة ثم ادعى ان الائمة كانوا انبياء ..... .

٤-**الاسماعيلية** : المنسوبون الى إسماعيل ابن الامام الصادق (عيه السلام)

٥-**الواقفية** : وهم الذين توقفوا عن إمامة الامام الرضا (عليه السلام)

وغيرها من الفرق الاخرى

أما الحركات الحديثة المغالية والمنحرفة التي تعد بالعشرات ظهرت من اجل هدم وتشويه معالم الاسلام الاصيل وما هذه الحركات الا حلقة من تلك السلسلة المتطرفة والفرق المنحرفة ومن هذه الحركات

١-**حركة حيدر مشتت** : وهو أبو عبد الله القحطاني الذي يدعي بأنه اليماني وقد قتل على يد جماعة أحمد الحسن اليماني

٢-**حركة جند السماء** : قائدها ضياء عبد الزهرة الكرعاوي الملقب(بقاضي السماء)يدعي أنه هو المهدي وقد قتل في معركة الزرقة

٣-**حركة أنصار المهدي** : قائدها أحمد اسماعيل كاطع السويلم الملقب (أحمد الحسن اليماني) يدعي انه هو اليماني وانه ابن ووصي الامام المهدي [37]

مضافا الى ما تقدم فقد كانت لهذه الفرق والحركات عقائد منها

أنهم يقولون ان الائمة يعلمون الغيب لذاتهم وأنهم (عليهم السلام) يعلمون ما كان وما يكون او القول بالولاية التكوينية انهم المتصرفون بالكون حسب اختيارهم وارادتهم الذي يعطي في مضمونه معنى التفويض وهو الغلو والارتفاع والخروج عن الحد الذي وضعه الله للائمة (عليهم السلام)[38]

وكل هذا الادعاء خارجا عن المهام والوظائف والاهداف التي قام بها فكر أهل البيت (عليهم السلام) والتي تكمن في حفظ الاسلام والشريعة والقرآن من التحريف ، وكذلك هداية وحفظ الامة من الاختلاف والفرقة في امور دينهم ودنياهم ، وقد وقفوا اهل البيت (عليهم السلام) موقف حازم ضد هذه الظاهرة المنحرفة

اذ سعى كل واحد من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بالقدر الذي تسمح به الظروف المحيطة بهم لحفظ الاسلام ونشر تعاليم الدين الاسلامي وبيان الحقائق للناس مع المواجهة الحازمة أتجاه تلك الفرق والحركات المنحرفة وذلك بالبراءة منهم ولعنهم وتكفيرهم حتى قام الامام علي (عليه السلام) في عهد حكومته بقتلهم وحرقهم وكذلك الامام الباقر (ع) لقد قام بالرد على

كافة الحركات والاتجاهات المنحرفة التي انتشرت في زمانه مع وجود لبعض الشخصيات المنحرفة من الغلاة امثال المغيرة بن سعيد العجلي،

وقد اتسم العصر الذي عاش فيه الامام الصادق بظهور الحركات الفكرية ووفود الاراء الاعتقادية الغريبة الى المجتمع الاسلامي لاسيما حركة الغلاة الهدامة الذين تطلعت رؤوسهم في تلك العاصفة التي بثت روح التفرقة بين المسلمين وترعرت بناة افكارهم في ذلك العصر ليقوموا بمهمة الانتصار لمبادئهم التي قضى عليها الاسلام فقد اغتنموا الفرصة في بث تلك الاراء الفاسدة في المجتمع الاسلامي منها الاحاديث الكاذبة ويسندونها الى حملة العلم من ال محمد ليغروا به العامة فكان المغيرة بن سعيد يدّعي الاتصال بأبي جعفر الباقر ويروي عنه الاحاديث المكذوبة فأعلن الامام الصادق عليه السلام) كذبه والبراءة منه واعطى لأصحابه قاعدة في الاحاديث التي تروى عنه وروى ان هشام بن الحكم سمع ابا عبد الله (عليه السلام) يقول : " لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القران والسنة او تجدون معه شاهد من احاديثنا المتقدمة فأن المغيرة بن سعيد لعنه الله فقد دس في كتب اصحاب ابي" [39]

ومن هنا فقد وجد الامام الصادق عليه السلام ان امر السنة النبوية قد بدأ يؤخذ اتجاهات خطيرة وانحرافات واضحة فعمد عليه السلام للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة وتفنيد الاراء الدخيلة على الاسلام التي تسرب الكثير منها نتيجة الاحتكاك الفكري والعقائدي بين المسلمين وغيرهم وقام الامام الرضا (عليه السلام) بالرد على الفرقة المنحرفة التي ظهرت في زمانه وهم الواقفية وهكذا كان لبقية الائمة (عليهم السلام) دورهم في مواجهة كل متطرف منحرف[40]

ولتوضيح ما تقدم سوف أورد بعض الروايات الشريفة التي بينت حقيقة الادعاءات المزيفة والفارغة وكيف كان دور الائمة عليهم السلام في مواجهتهم ومن هذه الروايات ما يأتي :

١-**عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام** قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله): " لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا" [41]

وفي هذه الرواية رد على من نسب الالوهية الى الائمة (عليهم السلام)

٢-**قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام)** : " إياكم و الغلو فينا قولوا إنا مربوبون و اعتقدوا في فضلنا ما شئتم".[42]

أي قولوا فينا ما شئتم من الصفات التي ليست من صفات الله تعالى .

٣-**عن عبد الرحمن بن كثير قال:** قال أبو عبد الله (عليه السلام) يوما لإصحابه: "لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذة ، إن المغيرة كذب على أبي عليه السلام فسلبه الله الايمان، وإن قوما كذبوا علي مالهم أذاقهم الله حر الحديد. فو

الله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضر ولا نفع، وإن رحمنا فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون".[43]

و ما ورد عن الامام الصادق(عليه السلام) الا بيان للرد على تلك الشخصية المتطرفة التي وجدت في زمن الامام الباقر مضافا الى ذلك المواجهة لكل فكر متطرف

٤-**وعن الامام الرضا(عليه السلام) قال:** "من تجاوز بأمير المؤمنين (عليه السلام) العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين" [44]

٥- **عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق (عليه السلام):** " أتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: السلام عليك يا ربنا ! فاستتابهم فلم يتوبوا، فحفر لهم حفيرة وأوقد فيها نارا، وحفر حفيرة اخرى إلى جانبها وأفضى ما بينهما، فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة، وأوقد في الحفيرة الاخرى [نارا] حتى ماتوا "[45]

٦-**عن يونس بن عبد الرحمن . في حديث . قال :** روينا عن الصادقين (عليهم السلام) انهم قالوا :" إذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه ، فإن لم يفعل سلب نور الايمان".[46]

وفي هذه الرواية دلالة واضحة على إظهار فكر أهل البيت (ع) في مواجهة البدع وظواهر الالحاد والتطرف بكل أشكالها

٧-**عن يحيى ابن المبارك قال:** كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني، وذكرت في آخر الكتاب قول الله عزوجل " مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء " [47] فقال: نزلت في الواقفة، ووجدت الجواب كله بخطه: ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين، هم ممن كذب بآيات الله،..... انصب لهم يا يحيى من العداوة ما استطعت" [48]

٨-**عن سليمان بن الجعفري قال:** كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقفة فقال أبو الحسن عليه السلام: " ملعونين أينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا * سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا "[49]

٩-**عن ابن أبي يعفور قال:** كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل موسى عليه السلام فجلس فقال أبو عبد الله عليه السلام: "يا ابن أبي يعفور هذا خير ولدي وأحبهم إلي، غير أن الله عزوجل يضل قوما من شيعتنا، فاعلم أنهم قوم لا خلاق لهم في الآخرة، ولا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قلت: جعلت فداك قد أزغت قلبي عن هؤلاء قال: يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت، وينكرون الائمة عليهم السلام من بعده،

ويدعون الشيعة إلى ضلالتهم، وفي ذلك إبطال حقوقنا وهدم دين الله، يا ابن أبي يعفور فالله ورسوله منهم برئ ونحن منهم براء"[50]

وفي ضوء هذه الروايات المتقدمة يتضح ان المواجهة الحازمة في فكر أهل البيت (عليم السلام) بأسلوب مرن وهادئ ادحض بهم حججهم وفند آرائهم ونبه على دورهم الخطير في تشويه الاسلام

١٠-**عن محمد، عن أبيه، عن أبي عبدالله (ع) قال:** قلت: " هل أتيك حديث الغاشية "؟ قال: يغشاهم القائم بالسيف، قال: قلت: " وجوه يومئذ خاشعة "؟ قال: خاضعة لا تطيق الامتناع، قال: قلت: " عاملة "؟ قال: عملت بغير ما أنزل الله، قال: قلت: " ناصبة "؟ قال: نصبت غير ولاة الامر، قال: قلت: " تصلى نارا حامية "؟ قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم." [51]

ثانيا: فكر أهل البيت (عليهم السلام) في مواجهة التعمق في الدين

الإسلام دينٌ وسطٌ واعتدال يرفض الإفراط، والتطرّف، والخروج عن الاعتدال، ويضع هذه المفردات تحت عنوان "التعمق" المنهي عنه من قبل النبي (صلى الله عليه واله) والائمة (عليه السلام)

بدليل ما ورد من روايات أهل البيت (عليه السلام) في مواجهة هذا النوع من التطرف ومن هذه الروايات الشريفة :

١-**قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم)** :" إيّاكم والتعمّق في الدين! فإنّ اللّه تعالى قد جعله سهلاً، فخذوا منه ما تطيقون؛ فإنّ اللّه يحبّ مادام من عمل صالح وإن كان يسيراً".[52]

٢-**عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم):** حين وصف الخوارج فقال " إنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية".[53]

٣-**عن ابي جرير الرقاشي قلت لابي الحسن موسى (عليه السلام):** كيف اتوضأ للصلاة فقال : لا تعمّق في الوضوء" [54]

أي لا تبالغ بإيصال الماء زيادة على الإسباغ المطلوب.

وبهذه الروايات المتقدمة يتبين أن التعمق المنهي عنه هو الإفراط والمبالغة والتشدّد والتطرف في الدين.

المبحث الثالث

احكام الغلاة والمتطرفين

للغلاة والمتطرفين عدة احكام في الشريعة الاسلامية ذكرها الفقهاء بشكل واضح مستدلين عليها بالأدلة المعتبرة ومن هذه الاحكام ما يأتي :

الحكم الاول : كفر ونجاسة كل من الغلاة والخوارج والمخالفين وغيرهم

المشهور بين الفقهاء[55] كفر ونجاسة كل من الغلاة والخوارج والمخالفين وغيرهم لانهم ينكرون الضروري من الدين بمعنى انهم قالوا ان الائمة عليهم السلام يمتلكون الصفات المختصة بالله تعالى فهم الخالقون او هم الرازقين للخلق اوهم المميتون للخلق او هم المحيّون لهم ، وبهذا ان الله تعالى حل في احد من الائمة (عليهم السلام) وبهذا الادعاء جعلوا الائمة مستقلون بهذه الصفات والله تعالى قد فرغ من جميع ذلك فأنكروا الضروري من الدين وهو ان الله تعالى لا يحل في شيء من الاشياء ، فكان غلوهم موجب للكفر لانه قائم على التشدد والافراط بدليل ما ورد من روايات شريفة تبين هذا المعنى منها :

١- **ما ورد عن الإمام علي (عليه السلام)قائلا :** " الكفر على أربع دعائم: على التعمق، والتنازع، والزيغ، والشقاق، فمن تعمّق لم يَنب إلى الحق» [56]

٢- **عن محمد بن عاصم قال:** سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم بلغني أنك تجالس الواقفة ؟ قلت: نعم جعلت فداك اجالسهم وأنا مخالف لهم قال: لا تجالسهم فان الله عزوجل يقول " وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم "[57] يعني بالآيات الاوصياء الذين كفروا بها الواقفة [58]

٣-**عن الإمام علي (عليه السلام)قال :** «هلك فيّ اثنان: محب غالٍ ومفرط قال».[59]

٤-**عن يوسف بن يعقوب قال:** قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام " اعطي هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حي من الزكاة شيئا ؟ قال: لا تعطهم فانهم كفار مشركون زنادقة" [60]

٥- **عن ابي عبد الله (عليه السلام)في قوله تعالى :**} والذين كفروا اوليائهم الطاغوت { قال عليه السلام: انما عني بذلك انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياه من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فأوجب الله لهم النار مع الكفار فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون "[61]

فدلالة هذه الروايات تبين ان الائمة (عليهم السلام) حكموا على الغلاة والمخالفين بكفرهم وخروجهم عن الاسلام لان المخالف لأهل الحق كافر

مضافا الى ذلك الحكم بنجاستهم (الغلاة والمخالفين) لان شرط الطهارة عدم انكار الشهادتين وهم وان اقروا بالشهادتين الا انهم جحدوا ما علم من الدين وليكن منه بل من اعظم اصوله وهي النبوة والامامة فقد انكروا ما جاء عن النبي والائمة (صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين) والمنكر لهذه الاصول فهو ليس بمؤمن ولا مسلم بل هو كافر وهذه المعاني جاء توضيحها عن طريق الروايات الشريفة منها :

عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني،.... عن محمد بن عثمان العمري عن ابيه عن ابي محمد الحسن بن علي (عليه السلام)في الخبر الذي روي عن ابائه (عليهم السلام)" ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه ، وان من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة الجاهلية ...." (62)

الحكم الثاني : عدم جواز تغسيل المخالف والصلاة عليه

المشهور عند الفقهاء(63) الى ان المخالف ليس من اهل الحق بل هو كافر فيكون حكمه حكم الكافر والذي يؤيد هذا الحكم ما دلت عليه الآيات القرآنية والروايات الشريفة التي منها :

١-قال تعالى:(ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون (64)

٢- احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : " قلت له شارب الخمر والزاني والسارق يصلى عليهم اذا ماتوا ؟ فقال: نعم" (65)

تدل الرواية على ان المسلم اذا كان مرتكب الكبائر يجوز الصلاة عليه دون الكافر

٣-محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله (عليه السلام) : قال لما مات عبد الله بن أُبي بن سلول حضر النبي صلى الله عليه واله جنازته فقال عمر لرسول الله يا رسول الله : الم ينهك الله ان تقوم على قبره ؟ فسكت فقال: يا رسول الله : الم ينهك الله ان تقوم على قبره ؟ فقال له: ويلك وما يدريك ما قلت ؟ اني قلت :"اللهم احش جوفه نارا واملأ قبره نارا واصله نارا " قال ابو عبد الله عليه السلام: فأبدى من رسول الله ما كان يكره "(66)

تدل الرواية على ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يصلي على جنازته بل حضر ودعا عليه

الحكم الثالث : عدم قبول شهادة الغلاة والمتطرفين

ذهب بعض الفقهاء(67) الى عدم قبول شهادة المخالفين لأهل الحق لانهم فقدوا شرطية الاسلام والمراد منها شرطية الايمان بالمعنى الاخص

بدليل الروايات المتقدمة الذكر في الحكم الاول والتي كانت قاطعة في صحة اصول الدين واثبات الحق للنبي وال البيت (عليهم السلام) والمخالف فيها كافر والكافر لا تقبل شهادته مضافا الى هذا الدليل دليل اجماع الفقهاء

الحكم الرابع : عدم جواز الوقف على الغلاة والخوارج ، الا ان يكون الواقف منهم .

المقصود من الوقف : هو تمليك العين محبوسة على المالك عن النواقل ما دامت قابلة ، ومتى خرجت عن الانتفاع تكون ملكا مطلقا من حبس[68] او هو التمليك بنحو تحبيس العين وتسبيل المنفعة [69]

وللوقف عدة شروط واحكام في الشريعة الاسلامية منها :

ذهب بعض الفقهاء[70] الى ان الوقف على المسلمين لمن صلى الى القبلة ، اي: لمن دان بذلك وكان شأنه باعتبار معتقده ان يفعله ، نظرا الى عموم اللفظ ويندرج في المسلمين من كان بحكمهم من اطفالهم ومجانينهم ، ويحرم الخوارج والغلاة من الوقف فلا يكون إطلاق الوقف على المسلمين متناولا لهم ، لانهم كفار ، ولا وجه لتخصيصهم بالذكر بل كل من ارتكب ما يقتضي كفره لا يندرج فيهم الا اذا كان الواقف منهم

الحكم الخامس : منع الارث عن اهل البدع من الخوارج

المقصود من الارث : هو ما يستحقه إنسان بموت آخر بنسب او سبب [71] المشهور عند الفقهاء [72]الى ان المسلمون يتوارثون وان اختلفوا في المذاهب والاصول والعقائد ، لعموم ما على التوريث بالنسب والسبب من القران والسنة المتضمنة لابتناء المواريث على الاسلام دون، وفيها ان الاسلام هو ما عليه جماعة من الناس من الفرق كلها وبه حقت دماء اما الغلاة والخوارج وغيرهم ممن علم منهم الانكار لضروريات الدين فلا يرثون المسلمين قولا واحدا لانهم كفار وجاحدي الامامة

الخاتمة

احمد الباري عز وجل الذي وفقني لما قدمته من قصارى جهدي في غمار هذا البحث الذي تناولت فيه (الامامية والابعاد الفكرية في معالجة الغلو الديني والتطرف الفكري)اذ توصلت من خلاله الى مجموعة من النتائج المهمة التي منها :

١-كل قول وفعل مخالف للشريعة الاسلامية يعتبر تطرف وصاحب هذا الفعل هو الشخص المتطرف حقا .

٢-ان فكر اهل البيت (عليهم السلام) يحمل التعاليم والحقائق الاسلامية التي امر الله عز وجل بتطبيقها فهم المرجع الحق للإخذ منهم وصدق قولهم .

٣-تمكن الائمة (عليهم السلام) من المواجهة الحازمة تجاه تلك الحركات المغالية والعقائد المتطرفة بشكل ادى الى بيان زيف تلك الدعاوي الباطلة والغير مستندة على الدليل والبرهان العقلي والمنطقي.

٤-من خلال الروايات الشريفة الواردة عن النبي والائمة (صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين) تبين ان المواجهات التي قام بها اهل البيت لا تكون مقتصرة على كلمة التطرف فقط بل كل ما يقابل هذه الكلمة او يرادفها من معاني امثال التعمق في الدين والغلو والافراط وغيره فقد تم نبذها وتحذير الناس عنها بشكل كامل .

٥-ان مواجهة ظاهرة الغلو والتطرف في ضوء فكر اهل البيت (عليهم السلام) اعطى للامة الاسلامية الحرية الكاملة مع اتخاذ القرار الذي منحه الله تعالى للإنسان ليجد هو بنفسه الطريق الصحيح في الحياة.

٦-حكم فقهاء الشيعة الامامية بكفر ونجاسة كل من الغلاة والخوارج بل كل مخالف لانهم انكروا الضروري من الدين وهو جحدهم لما علم من اصوله مضافا اليه عدم جواز تغسيلهم والصلاة عليهم لانهم من غير اهل الولاية وكذلك منع الارث عنهم.

الهوامش

(١)ابو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور(٧١١هـ) : لسان العرب ، سنة الطبع : ١٤٠٥هـ ، الناشر : ادب الحوزة – قم ، ١\ ٢٧١

(٢)حسين طالب : التحذير من فتن آخر الزمان ، ص٥

(٣)الخليل بن احمد الفراهيدي : العين ، ٤٤٦\٨

(٤)سلمان العودة : حقيقة التطرف ، ص٣

(٥)المصدر نفسه ، ص٦

(٦)سورة النساء : اية ١١٧

(٧)سورة المائدة: ٧٧

(٨)ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ،مطبعة ونشر: مكتبة الاعلام الاسلامي ، سنة ١٤٠٤هـ ، ٤٤٧\٣

(٩)سورة ال عمران : ١٢٧

(١٠)ابن منظور : لسان العرب ، ٢١٣\٩، ٢١٥

(١١)محمد بن حسين الطباطبائي (ت١٤١٢هـ) : الميزان في تفسير القران ، الناشر : جماعة المدرسين في الحوزة العلمية –قم ، ٣٤٥\٨

(١٢)عبد السجاد عبد السادة : التوجه نحو التطرف وعلاقته بسلوك تأثيرات الذات لدى طلبة جامعة البصرة، مجلة اوروك العدد الثالث ، المجلد العاشر ، سنة ٢٠١٧م ، ص٥٦٨

(١٣)صفاء يعقوب خضير : اساليب معالجة الصراع وعلاقتها بالشعور بفقدان الامن لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات التربوية ، العدد الرابع والثلاثون ، سنة ٢٠١٦ ، ص١١٠

(١٤)بلاس توماس : العنف والانسان ترجمة عبد الهادي عبد الرحمان ، ط:١، مطبعة دار الطليعة ، سنة ١٩٩٠ ، ص٤٣

(١٥)سلمان العودة : حقيقة التطرف ، ص٧ ؛عبد السجاد عبد السادة : التوجه نحو التطرف وعلاقته بسلوك تأثيرات الذات، ص٥٦٨- ٥٦٩ ؛ اعداد احد طلبة الحوزة العلمية : الرد على منكري التقليد (الفرق المهدوية المنحرفة)،ص٣

(١٦)كريم نجم خضر : الاسباب النفسية الباعثة على التطرف ، جامعة كركوك\ كلية التربية ، ص٧-٩

(١٧)سلمان العودة : حقيقة التطرف ،ص٧؛ اعداد احد طلبة الحوزة العلمية : الرد على منكري التقليد (الفرق المهدوية المنحرفة)،ص٣

(١٨)عبد السجاد عبد السادة : التوجه نحو التطرف وعلاقته بسلوك تأثيرات الذات، ص٥٧٠

(١٩)حسين طالب : التحذير من فتن آخر الزمان ، ص ٤

(٢٠)محمد الري شهري: موسوعة الامام علي عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ بمساعدة محمد كاظم الطباطبائي ومحمود الطباطبائي ، تحقيق ونشر ومطبعة : مؤسسة دار الحديث ، ط:٢-١٤٢٥هـ،٤٩١\٦

(٢١)حسين طالب : التحذير من فتن آخر الزمان ، ص٥

(٢٢)محمد بن الفتال النيسابوري (ت٥٠٨هـ) : روضة الواعظين ، الناشر : منشورات الرضي -قم ، بقلم: محمد مهدي الخرسان، ١٧\١-١٨

(٢٣) حسين طالب : التحذير من فتن آخر الزمان ، ص٥

(٢٤)محمد صالح المازندراني(ت١٠٨١م)ك شرح اصول الكافي ، تعليق : ابو الحسن الشعراني ، ١٩٦\١

(٢٥)حسين طالب : التحذير من فتن آخر الزمان ، ص٥

(٢٦)سورة ال عمران : ٢٤

(٢٧)حسين طالب : التحذير من فتن آخر الزمان ، ص٥

(٢٨)محمد الري شهري: موسوعة الامام علي عليه السلام ، ٥١١\٦

(٢٩)صفاء يعقوب خضير : اساليب معالجة الصراع ، ص١١٣

(٣٠)حسين طالب : التحذير من فتن آخر الزمان ، ص٦

(٣١)ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ): من لا يحضره الفقيه ، حديث ٢٨٨، باب غسل يوم الجمعة ، ١٦\٢٥

(٣٢)ميرزا حسين النوري الطبرسي(ت٢٣١هـ): مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تحقيق ونشر : مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث -بيروت ،ط:٢، ٢٦٢\٨

(٣٣)حسين طالب : التحذير من فتن آخر الزمان ، ص٧

(٣٤)رياض الحكيم : اطروحة اهل البيت (عليهم السلام) لبناء المجتمع الاسلامي ، سنة ٢٠٠٨، ص١

(٣٥)ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (ت٣٢٩هـ) : الاصول من الكافي ، ٨٥٣\٢

(٣٦)محمد الكوفي : ظاهرة الغلو وموقف ائمة اهل البيت منها ، مجلة سطور ، سنة ٢٠١٣ ،ص١ ؛ المفيد محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم ابي عبد الله العكبري البغدادي ، تصحيح اعتقادات الامامية ، تحقيق حسين درگاهي ، اعداد مركز الابحاث العقائدية ، ص١٣١

(٣٧)المصدر نفسه ، ص٢؛ اعداد احد طلبة الحوزة العلمية : الرد على منكري التقليد ، ص١-٢

(٣٨)محمد الكوفي : ظاهرة الغلو ، ص٣

(٣٩)محمد باقر المجلسي : بحار الانوار ، الناشر : دار احياء التراث العربي -بيروت، ط: -١٤٠٣ -١٩٨٣م ، ٢١١\١٩

(٤٠)جعفر السبحاني : تاريخ الفقه الاسلامي وادواره ، الناشر : دار الاضواء - بيروت ،١٢٥\١-١٢٧-٢٢٣

(٤١)اعداد لجنة الكتب الدراسية والمناهج قسم المدارس الدينية : دروس تمهيدية من سيرة المعصومين عليهم السلام ، ط:١-١٤٣٣-٢٠١٢ ، ص٣٢ -١٢١

(٤٢)محمد بن الحسين بن الحر العاملي (ت١١٠٤هـ) : وسائل الشيعة ، تحقيق : مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث ، ٢٦٧\١٦
(٤٣)محمد باقر المجلسي : بحار الانوار، ٢٦٣\٤٨
(٤٤)المصدر نفسه ، ٢٦٨\٤٨
(٤٥)المصدر نفسه ، ٢٧٤\٢٥
(٤٦)المصدر نفسه ، ٤\١٦ حديث (٩)
(٤٧)المصدر نفسه ، ٢٦٣\٤٨
(٤٨)سورة النساء : ١٤٣
(٤٩)محمد باقر المجلسي : بحار الانوار، ٢٦٤\٤٨
(٥٠)المصدر نفسه : ٢٦٤\٤٨
(٥١)الكليني : الاصول، ٧٠١٨
(٥٢)محمد الري شهري: موسوعة الامام علي عليه السلام ، ٤٨٤\١٦
(٥٣)الصدوق : من لا يحضره الفقيه ، ١٦\٢٥ باب غسل يوم الجمعة
(٥٤)الحر العاملي: وسائل الشيعة ، ١٧\٢٧-١٨باب كيفية الوضوء حديث ٢٢
(٥٥)المفيد : المقنعة ، انتشارات كنكرة جهاني –قم ، ١٤١٣هـ ، ص٦٥٤؛ يوسف البحراني(ت١١٨٦هـ) ك الحدائق الناظرة في احكام العترة الطاهرة ، الناشر: علي الاخوندي مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين–قم ، ١٩٥\٧-١٩٦ ؛ محمد صادق الحسيني الروحاني : فقه الصادق، الطبعة الثالثة –رجب ١٤١٢هـ، المطبعة العلمية ، ١٤ ٢٩٤-٢٩٥ ؛ محمد هادي المقدس النجفي : كتاب الطهارة تقرير ابحاث محمد رضا الموسوي الكلبايكاني، الناشر: دار القران الكريم ايران قم ، ٣٤٢\١١
(٥٦)محمد باقر المجلسي : بحار الانوار، ٣٤٨\٦٥
(٥٧)المصدر نفسه : ٢٦٨\٤٨
(٥٨)سورة النساء : ١٤٠
(٥٩)علي النمازي : مستدرك سفينة البحار ، ٢٢٩\١١
(٦٠)الحر العاملي: وسائل الشيعة ، ٢١٢٨ حديث ١ باب حكم الغلاة
(٦١)محمد باقر المجلسي : بحار الانوار، ٣٦٩\٨
(٦٢)الحر العاملي: وسائل الشيعة ، ٢٠١١ حديث ٢٣
(٦٣)المفيد : المقنعة ، ص٦٥٤ ؛يوسف البحراني : الحدائق الناظرة ، ١٩٥\٧-١٩٦؛ محمد صادق الحسيني الروحاني : فقه الصادق ، ٢٩٤\١٤-٢٩٥ ؛ محمد هادي النجفي : كتاب الطهارة ، ٣٤٢\١١
(٦٤)سورة التوبة : ٨٤
(٦٥)ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ): الاستبصار فيما اختلف فيه من الاخبار، ٤٦٨\١١ حديث ١ باب وجوب الصلاة على كل ميت مسلم
(٦٦)المصدر نفسه : ٤٧٠\١١
(٦٧)ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ): الخلاف : تحقيق: علي الخراساني وجواد الشهرستاني ومهدي طه نجف بأشراف مجتبى العراقي ، طبع ونشر مؤسسة النشر الاسلامي–قم سنة ١٤١١هـ ، ٢٢١٣
(٦٨)محمد حسن النجفي(ت١٢٦٦) : جواهر الكلام في شرائع الاسلام ١٢٨\٢٨
(٦٩)محمد ال بحر العلوم : بلغة الفقيه ، شرح وتعليق محمد تقي ال بحر العلوم ، منشورات مكتبة الصادق طهران ،ط:٤- ١٩٤٨، ١٤٠٣ ، ٢٤٢\٢
(٧٠)المفيد : المقنعة ،ص ٦٥٤؛ ابي الصلاح الحلبي(ت٤٤٧-٣٧٤) الكافي في الفقه ، تحقيق رضا استادي ، ص٣٢٥؛ محمد بن جمال الدين مكي العاملي : الدروس الشرعية في فقه الامامية ،٢٧٢\١١ ؛ محمد بن ادريس الحلي : السرائر، تحقيق : لجنة التحقيق ،مطبعة النشر الاسلامي ، الطبعة الثانية، ٣٧٨\١١؛ علي بن الحسين

الكركي(ت٩٤٠هـ): جامع المقاصد في شرح القواعد ، تحقيق مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث ٤٠\٤-٤٢
(٧١)محمد بن مكي العاملي: الدروس الشرعية ، ٣٣٣\٢
(٧٢)محمد النجفي : جواهر الكلام ، ٤١\٢٤

المصادر والمراجع

خير ما نبدأ به القران الكريم
١- ابو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور(٧١١هـ) : لسان العرب ، سنة الطبع : ١٤٠٥هـ ، الناشر : ادب الحوزة – قم
٢- الخليل بن احمد الفراهيدي : العين ، ٤٤٦\٨
٣- ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ،مطبعة ونشر: مكتبة الاعلام الاسلامي ، سنة ١٤٠٤هـ
٤- محمد بن حسين الطباطبائي (ت١٤١٢هـ) : الميزان في تفسير القران ، الناشر : جماعة المدرسين في الحوزة العلمية –قم
٥- بلاس توماس : العنف والانسان ترجمة عبد الهادي عبد الرحمان ، ط:١، مطبعة دار الطليعة ، سنة ١٩٩٠
٦- اعداد احد طلبة الحوزة العلمية : الرد على منكري التقليد (الفرق المهدوية المنحرفة)
٧- محمد الري شهري: موسوعة الامام علي عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ بمساعدة محمد كاظم الطباطبائي ومحمود الطباطبائي ، تحقيق ونشر ومطبعة : مؤسسة دار الحديث ، ط:٢-١٤٢٥هـ
٨- محمد بن الفتال النيسابوري (ت٥٠٨هـ) : روضة الواعظين ، الناشر : منشورات الرضي –قم ، بقلم: محمد مهدي الخرسان
٩- محمد صالح المازندراني(ت١٠٨١م): شرح اصول الكافي ، تعليق : ابو الحسن الشعراني
١٠-ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ): من لا يحضره الفقيه ،
١١-ميرزا حسين النوري الطبرسي(ت٢٣١هـ): مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تحقيق ونشر : مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث –بيروت ،ط:٢
١٢-ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (ت٣٢٩هـ) : الاصول من الكافي
١٣-اعداد لجنة الكتب الدراسية والمناهج قسم المدارس الدينية : دروس تمهيدية من سيرة المعصومين عليهم السلام، ط:١-١٤٣٣-٢٠١٢
١٤-محمد بن الحسن بن الحر العاملي (ت١١٠٤هـ) : وسائل الشيعة ، تحقيق : مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث
١٥-محمد باقر المجلسي : بحار الانوار ، الناشر : دار احياء التراث العربي –بيروت، ط: -١٤٠٣ -١٩٨٣م
١٦-علي النمّازي : مستدرك سفينة البحار
١٧-محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم ابي عبد الله العكبري البغدادي المفيد ، تصحيح اعتقادات الامامية ، تحقيق حسين دركاهي ، اعداد مركز الابحاث العقائدية
١٨-المفيد : المقنعة ، انتشارات كنكرة جهاني –قم ، ١٤١٣هـ
١٩-يوسف البحراني(ت١١٨٦هـ): الحدائق الناظرة في احكام العترة الطاهرة ، الناشر: علي الاخوندي مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين–قم
٢٠-محمد صادق الحسيني الروحاني : فقه الصادق، الطبعة الثالثة –رجب ١٤١٢هـ، المطبعة العلمية
٢١-محمد هادي المقدس النجفي : كتاب الطهارة تقرير ابحاث محمد رضا الموسوي الكلبايكاني، الناشر: دار القران الكريم ايران قم
٢٢-ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ): الاستبصار فيما اختلف فيه من الاخبار

٢٣-ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ): الخلاف : تحقيق: علي الخراساني وجواد الشهرستاني ومهدي طه نجف بأشراف مجتبى العراقي ، طبع ونشر مؤسسة النشر الاسلامي-قم سنة ١٤١١هـ
٢٤-محمد حسن النجفي(ت١٢٦٦) : جواهر الكلام في شرائع الاسلام
٢٥-محمد ال بحر العلوم : بلغة الفقية ، شرح وتعليق محمد تقي ال بحر العلوم ، منشورات مكتبة الصادق طهران ،ط:٤- ١٩٤٨، ١٤٠٣

المجلات والبحوث والمقالات

١- حسين طالب : التحذير من فتن آخر الزمان
٢- سلمان العودة : حقيقة التطرف
٣- د. عبد السجاد عبد السادة : التوجه نحو التطرف وعلاقته بسلوك تأثيرات الذات لدى طلبة جامعة البصرة، مجلة اوروك العدد الثالث ، المجلد العاشر ، سنة ٢٠١٧م
٤- د. صفاء يعقوب خضير : اساليب معالجة الصراع وعلاقتها بالشعور بفقدان الامن لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات التربوية ، العدد الرابع والثلاثون ، سنة ٢٠١٦
٥- د. كريم نجم خضر : الاسباب النفسية الباعثة على التطرف ، جامعة كركوك\ كلية التربية
٦- رياض الحكيم : اطروحة اهل البيت (عليهم السلام) لبناء المجتمع الاسلامي ، سنة ٢٠٠٨
٧- محمد الكوفي : ظاهرة الغلو وموقف ائمة اهل البيت منها ، مجلة سطور ، سنة ٢٠١٣

Sources and References

The best way to begin is with the Holy Quran.

1- Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Mukarram ibn Manzur (d. 711 AH): Lisan al-Arab, published 1405 AH, published by Adab al-Hawza, Qom.
2- Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi: Al-Ayn, 8/446.
3- Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH): Mu'jam Maqayis al-Lughah, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, printed and published by Maktabat al-I'lam al-Islami, 1404 AH.
4- Muhammad ibn Husayn al-Tabataba'i (d. 1412 AH): Al-Mizan fi Tafsir al-Quran, published by Jama'at al-Mudarrisin fi al-Hawza al-'Ilmiyya, Qom.
5- Blass Thomas: Violence and Man, translated by Abd al-Hadi Abd al-Rahman, 1st edition, Dar al-Tali'a Press, 1990.
6- Prepared by a student of the Hawza al-'Ilmiyya: A Refutation of the Deniers of Following (The Deviant Mahdist Sects).
7- Muhammad al-Rayshahri: Encyclopedia of Imam Ali (peace be upon him) in the Book. The Sunnah and History, with the assistance of Muhammad Kazim al-Tabataba'i and Mahmud al-Tabataba'i, edited, published, and printed by: Dar al-Hadith Foundation, 2nd edition, 1425 AH
8- Muhammad ibn al-Fattal al-Nishapuri (d. 508 AH): Rawdat al-Wa'izin, published by: Manshurat al-Radi – Qom, written by: Muhammad Mahdi al-Kharsan
9- Muhammad Salih al-Mazandarani (d. 1081 CE): Sharh Usul al-Kafi, commentary by: Abu al-Hasan al-Sha'rani
10- Abu Ja'far Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Babawayh al-Qummi (d. 381 AH): Man La Yahduruhu al-Faqih
11- Mirza Husayn al-Nuri al-Tabarsi (d. 231 AH): Mustadrak al-Wasa'il wa Mustanbit al-Masa'il, edited and published by: Al al-Bayt Foundation (peace be upon them) for the Revival of Heritage – Beirut, 2nd edition
12- Abu Ja'far Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq al-Kulayni (d. 329 AH): Al-Usul min al-Kafi
13- Prepared by the Textbooks and Curricula Committee, Department of Religious Schools: Introductory Lessons from the Biography of The Infallible Imams (peace be upon them), 1st edition, 1433 AH/2012 CE
14- Muhammad ibn al-Hasan ibn al-Hurr al-Amili (d. 1104 AH): Wasa'il al-Shi'a, edited by: Al al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage

15- Muhammad Baqir al-Majlisi: Bihar al-Anwar, published by: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi – Beirut, 1st edition, 1403 AH/1983 CE
16- Ali al-Namazi: Mustadrak Safinat al-Bihar
17- Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man ibn al-Mu'allim Abi Abd Allah al-Akbari al-Baghdadi al-Mufid, Tasheeh I'tiqadat al-Imamiyya, edited by Husayn Darkahi, prepared by the Center for Creedal Research
18- Al-Mufid: Al-Muqni'a, Kankarah Jahani Publications – Qom, 1413 AH
19- Yusuf al-Bahrani (d. 1186 AH): Al-Hada'iq al-Nazira fi Ahkam al-'Itra al-Tahirah, published by: Ali al-Akhundi, Islamic Publishing Foundation affiliated with the Society of Teachers – Qom
20- Muhammad Sadiq al-Husayni al-Ruhani: Fiqh al-Sadiq, third edition Rajab 1412 AH, Scientific Press
21- Muhammad Hadi al-Muqaddas al-Najafi: The Book of Purification, a report on the research of Muhammad Reza al-Musawi al-Kalbaykani, Publisher: Dar al-Qur'an al-Karim, Qom, Iran
22- Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (d. 460 AH): Al-Istibsar fima Ikhtalafa fihi min al-Akhbar
23- Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (d. 460 AH): Al-Khilaf: Edited by: Ali al-Khorasani, Jawad al-Shahristani, and Mahdi Taha Najaf, under the supervision of Mujtaba al-Iraqi, printed and published by the Islamic Publishing Foundation, Qom, 1411 AH
24- Muhammad Hasan al-Najafi (d. 1266 AH): Jawahir al-Kalam fi Shara'i' al-Islam
25- Muhammad Al Bahr al-Ulum: Bulghat al-Faqih, Explanation and Commentary by Muhammad Taqi Al Bahr al-Ulum, Publications of Maktabat al-Sadiq, Tehran, 4th Edition, 1948, 1403 AH

Journals, Research, and Articles

1- Hussein Talib: Warning against the tribulations of the end times
2- Salman al-Awda: The Reality of Extremism
3- Dr. Abdul Sajjad Abdul Sada: The Tendency Towards Extremism and its Relationship to Self-Influence Behavior among University of Basra Students, Uruk Journal, Issue 3, Volume 10, 2017
4- Dr. Safaa Yaqoub Khudair: Conflict Resolution Methods and their Relationship to Feelings of Insecurity among University Students, Journal of Educational Studies, Issue 34, 2016
5- Dr. Karim Najm Khader: The Psychological Causes of Extremism, Kirkuk University/College of Education
6- Riyadh Al-Hakim: The Ahlulbayt (peace be upon them) Thesis for Building Islamic Society, 2008
7- Muhammad Al-Kufi: The Phenomenon of Extremism and the Stance of the Imams of the Ahlulbayt on it, Sutoor Journal, 2013

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١